

الحلقة الثانية عشرة من استشارات - إعداد وتقديم د عبد الله بن منصور الغفيلي - إذاعة القرآن الكريم.

عبد الله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم استشارات بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد اعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور الغفيلي. البرنامج من اخراج عبدالكريم احمد المجد. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى اهله وآله صلاة - 00:00:00

وازكي تسليم اما بعد ان الله جل وعلا ما خلق الخلق الا لعبادته وما خلقت الجن والانس النساء الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال تعالى - 00:00:30

قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم وهكذا ما ابعث الله من رسول الا دعا قومه الى توحيد الله وعبادته وبذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد قال الله جل وعلا - 00:00:50 قال له فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى قل اني امرت ان اعود الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين. وقال الله جل وعلا قل ان صلاتي - 00:01:10

نسك ومحيي ومماتي. لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وهذا كذا كانت سورة التي السورة التي تعدل ثلث القرآن. وهي سورة الاخلاص مشتملة على توحيد الله. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن - 00:01:30

له كفوا احد. وان اخطر ما يمكن ان يقع فيه المسلم الشرك. بالله. نسأل الله السلامة والعافية. كما قال تعالى ولقد يا اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:01:50

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ولذلك آآ قال تعالى آآ ومن يشرك بالله فكأنما خرم من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. والله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك - 00:02:10

ففيه معي غيري تركته وشركه وهذا في حقيقة الامر ما يعني يجب دوما ينبه عليه وهو آآ الدعوة الدعوة الى توحيد الله واخلاص القصد له وتجريد النية والحذر من الشرك بانواعه - 00:02:30

الشركة الاصغر والاكبر الخفي والظاهر هو ما كان عليه الصلاة والسلام يصنعه وهو منهج القرآن وهكذا اذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ويأتي الحج. تأتي هذه الفريضة العظيمة. يأتي هذا الركن الخامس - 00:02:50

اغرس هذا المعنى في النفوس بغير سؤال توحيد الله من حين ان يلبي المرء بالحج فيقول لبيك الله لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. اه وهذا اه ان دل فانما يدل على ان الحج انما اقيم لتوحيد الله - 00:03:10

وذكره سبحانه آآ وتعالى. وكمال عبادته وطاعته. وقد كان ابراهيم آآ عند رفع القواعد يردد اه ويؤكد هذا المعنى كما قال تعالى واديرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعييل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:03:30

ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا. وتب علينا انك انت التواب الرحيم واد قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. هذه دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذاك البلد المبارك. رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبنين - 00:03:50

في ان نعود الاصنام. رب انهن اضلن كثيرا من الناس الایات. وهذا كما ذكرنا فيه بيان ارتباط هذه الفريقي بل هذه البقعة بتوحيد الله جل وعلا والحذر فيها من الشرك ومن آآ اهله ولذلك ترى - 00:04:10

انت آآ هذه المناسك في الحج انما هي في حقيقة الامر آآ تغرس في قلب المؤمن تعظيمه لله واستجابته امثاله له فتراه مثلا آآ يلبي من حين ان آآ يحرم بالحج ثم هو يطوف وهذا - 00:04:30

الطواف هو لله سبحانه وتعالى فهو في كل شيطان يكبر وآآ يدعو الله جل وعلا ويستغفره ويتبوب اليه ثم اذا فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم العبد ايضا عندما يرمي اه الجمرة فهو يكبر الله ويعظمه ويدعوه ويقترب اليه ثم هو عندما يرمي - 00:04:50
ايضا ينحر لربه يسمى ويقول باسم الله والله اكبر. كما ان رمييه وطوافه وسعيه لربه فكذا نحره له فصل لربك وانحر وانما يكون ذلك لله سبحانه وتعالى ذكر الله جل وعلا اه هذا المعنى وهو معنى النسك والنحر فيما يجب فيه الاخلاص لله لان كثيرا من - 00:05:10
الناس يذبح لغير الله نسأل الله السلامة والعافية والله يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اما من ذبح لغير الله فهو ملعون. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. نسأل الله - 00:05:40

السلامة والعافية. وهذه المعاني العظيمة في الحج ينبغي للمسلم ان يستحضرها وان يعلم انه انما اقبل على ربه ليخلص قصده له سبحانه وتعالى وهذا لا يتوافق مع حال كثير من الناس للاسف الذين يتبااهون بحجهم - 00:06:00
هنا به حتى يقول بعضهم انا حججت آآ كذا وفعلت كذا ويدرك للناس ما كان من حجه وما آآ يعني آآ تفضل الله جل وعلا به عليه يذكر ذلك وهو يريد مراعاتهم. لا يذكره لاجل - 00:06:20

تحفيزهم او نصدهم اولىاء تحدث بنعمة ربي آآ عليه. وهذا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اخواف ما يخافه على هذه الامة كما قال عليه الصلاة والسلام ان اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء ان الله تبارك - 00:06:40
تعالى يقول يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراوون باعمالكم في الدنيا فانظروا هل عندهم جزاء. هل تجدون عندهم جزاء؟ نسأل الله السلامة والعافية. وهذا الحديث اسناده اه جيد عند - 00:07:00
اهلي الحديث وهو قد جاء ايضا اه سند اه اصح عند الامام احمد كما قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل. فقالوا له آآ وكيف نتقي - 00:07:20

فيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله. قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلم ونستغرك لما لا نعلم فما احوجنا الى تكرار مثل هذا الدعاء والى استحضار هذا المعنى والى التجدد لله جل وعلا في كل صغيرة وكبيرة فان - 00:07:40
الشأن كل الشأن في الاخلاص لله سبحانه وتعالى. اما من كان يريد بحجه الحياة الدنيا من غير ان يلحظ معنى الآخرة ويجرد قصده لربه فان الله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:08:00
اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نسأل الله السلامة والعافية يأتي يوم القيمة باعمال العظيمة كان يظنهما في الميزان ثقيلة فاذا بها لا شيء قد طاشت ولا شيء قد تلاشت لانها - 00:08:20

ذهبت بنيته التي لم يخلصها لربه ولم يجردها لقصده اذا لبست اذا طفت او طفت اذا سعيتم اذا رميتم اذا حججتم اذا اعتمرت اذا اقبلتم على ربكم فبتم ونفرتم وافتتم فانكم انما تبعدونه فوحدوه واخرسوا له اعمالكم - 00:08:40

فان ذلك هو شرط القبول ان تخلصوا لله وان تتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا لك مخلصين مخلصين وقبل منا انك انت السميع العليم. وصلى الله وسلم على محمد. استشارة. استشارات - 00:09:10
بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. اعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور الغفيطي البرنامج من اخراج عبدالكريم احمد المجد - 00:09:30